أعزّاءنا الإخوة والأخوات في المسيح، وأعزّاءنا الإخوة والأخوات من أديانٍ عديدة مختلفة،

في هذا الشهر نودّ أن نوجّه أنظارنا وصلواتنا إلى سكان مقاطعة كابو ديلغادو في شمال موزمبيق، حيث يدور منذ سنوات نزاعٌ يكاد يكون منسيًّا. وإذ نحمل في قلوبنا أيضًا جميع الشعوب الأخرى التي تعاني ويلات الحرب، نعلم أنّ آلاف الأشخاص في تلك المنطقة ما زالوا يتعرّضون للعنف، ويفقدون أفرادًا من عائلاتهم، ويُجبرون على الفرار من بيوتهم، ويرون كرامتهم تُداس.

وفي هذا النزاع تتشابك عوامل التطرّف المسلّح والفقر والإقصاء الاجتماعي والسيطرة على الموارد الطبيعيّة الهائلة في المنطقة، من غاز طبيعي وياقوت وغرافيت ومعادن أخرى، وهي موارد تتحوّل في كثير من الأحيان إلى سببٍ للاستغلال والعنف بدلًا من أن تكون فرصةً للتنمية لصالح السكان.

إنّ كلّ حرب هي جرح يُلحَق بالعائلة البشريّة جمعاء. وما من نزاع بعيد إلى درجة لا يعنينا، وما من معاناة خفيّة إلى درجة يمكن تجاهلها. فعندما يقع شعبٌ ما في غياهب النسيان، يصبح الصمت نفسه مهدّدًا بأن يتحوّل إلى شكل من أشكال التواطؤ.

لذلك ندعو جميع الجماعات المنتمية إلى مختلف الأديان إلى أن تتّحد، في السابع والعشرين من هذا الشهر، في لحظة صلاة، كلٌّ بحسب تقليده الديني وأشكال عبادته الخاصّة.

لنصلِّ من أجل ضحايا العنف، ومن أجل الأطفال المحرومين من طفولتهم، ومن أجل العائلات التي أُجبرت على النزوح، ومن أجل جميع الذين يعملون بشجاعة لإغاثة السكان، ومن أجل كلّ الذين يبحثون عن سبل الحوار والمصالحة والسلام.

ونطلب أن يتحلّى المسؤولون في الدول والأطراف المتنازعة بالشجاعة اللازمة لوضع السلاح جانبًا، وأن يقدّموا كرامة الإنسان على المصالح الاقتصاديّة والاستراتيجيّة.

وبينما نستعدّ للاحتفال بالذكرى الأربعين للقاء أسيزي التاريخي للصلاة من أجل السلام، الذي عُقد في 27 تشرين الأوّل/أكتوبر 1986، نريد أن نواصل الحفاظ على روحه: ألّا نسمح للامبالاة بأن تتغلّب على الأخوّة، ولا للحرب بأن تكون لها الكلمة الأخيرة.

ولتتحوّل صلاتنا إلى دعوة إلى المعرفة، وإلى عدم النسيان، وإلى بناء ثقافة السلام والعدالة والعناية المتبادلة، كلٌّ في مجاله الخاص.

ليمنحكم الرب السلام

✝فيليتشي أكّروكّا، أسقف

أسّيزي، تموز/يوليو 2026.